السّبع المَثاني، الصّلاة، والكنز

من أسماء سورة الفاتحة

إعداد: «شعائر»

يعرض هذا المقال -المقتطف من رسالة (العروة الوثقى) في تفسير سورة الحمد للشيخ البهائي العاملي قدّس سرّه، والمطبوعة في ذيل كتابه (مشرق الشمسين)- لأشهر أسماء سورة الفاتحة المباركة؛ أُمُّ القرآن، أُمُّ الكتاب، السَّبعُ المثاني، الحمد، وفاتحة الكتاب. ويعلّل الشيخ البهائي أوجه هذه التسميات، وغيرها الأقل تداولاً، مع وقفة ضافية عند الإشكالات التي قد ترِد على التّعليل.

تسمية هذه السُّورة بهذا الإسم [**فاتحة الكتاب**] :

١- إمّا لِكَونها أوّل السُّوَر نزولاً كما عليه جمعٌ غفير من المفسّرين.

٢- وإمّا لِما نُقِل من كَوْنها مُفتَتَح الكتاب المُثبَت في اللّوح المحفوظ.

٣- أو مُفتَتَح القرآن المُنزَّل جملة واحدة إلى سماء الدُّنيا.

٤- أو لِتَصدير المصاحف بها على ما استقرَّ عليه ترتيب السُّوَر القرآنيّة، وإن كان بخلاف التّرتيب النُّزولي.

٥- أو لافتتاح ما يُقرأ في الصّلاة مِن القرآن.

فهذه وجوه خمسة لِتَسميتها بفاتحة الكتاب.

وربَّما يخدش الرّابع منها بتقدُّم تلك التّسمية على هذا التّرتيب لوقوعها [التسمية] في الحديث النّبوي ووقوعه [الترتيب] بعد عصر الرِّسالة.

و[ربّما يخدش] الخامس بأنّ المُراد بالكتاب هنا الكلّ لا البعض، وهي في الصّلاة فاتحة البعض لا الكلّ، على أنَّ إطلاق الكتاب على البعض من المُستحدَثات بعد هذه التّسمية، إذ هو اصطلاح أُصولي.

ويُمكن دَفْع الخدشَين:

* أمّا الأوّل: فبأنَّ تلك التّسمية لمّا كانت مأخوذة من الشَّارع، فلعلّه سمّاها بذلك لِعلمه بتصدير الكتاب العزيز بها فيما بعد، كما يُقال مِن أنَّها سُمِّيت بالسَّبع المثاني بمكَّة قبل نزولها بالمدينة لعلمه سبحانه بأنَّه سَيُثنِّي نزولها بها، على أنَّ القول بأنَّ ترتيب السُّوَر القرآنيّة على هذا النَّمط مِمَّا وَقع بعد عصر الرِّسالة ليس أمراً مُجمَعاً عليه بين الأُمّة، كيف وبعض

السَّلَف مُصرُّون على أنَّ ترتيب المصحف المجيد على ما هو عليه، إنّما وقع في عصره ﷺ طبْق ما اقتَضاه رأيه الأقدس.

* وأمّا الثّاني فيَتطرَّق القَدْح إلى بعض مقدِّماته، وسيّما حكاية الإستحداث، كيف وتجويزهم كَوْن السُّورة هي المُشار إليه في قوله عزَّ وعلا ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ..﴾ البقرة:٢ شاهدُ صِدقٍ بخلافه، على أنَّ تسمية البعض باسم الكُلّ مجاز شايع لا حجر فيه، فلا مانع من أن يكون هذا منه.

ومِن أسمائها [الفاتحة] **أمُّ القرآن** و**أمُّ الكتاب** لأنّها جامعة لِأُصول مقاصده ومُحتَوية على رؤوس مطالبه، والعرب قد يُسمُّون ما يَجمَع أشياء عديدة أمّاً، كما يُسمُّون الجلدة الجامعة للدِّماغ وحواسّه أمّ الرّأس، واللِّواء الذي مُجتمع العَسْكَر تحته أُمّاً، ولأنَّها كالقِدر لِمَا فُصِّل في القرآن المجيد، فكأنَّه نَشَأ وتَوَلَّد منها بالتّفصيل بعد الإجمال، كما سُمِّيت مكَّة المُشرَّفة بِأُمِّ القُرى لأنَّ الأرض دُحِيَت مِن تحتها.

وجه اشتمال السورة على مقاصد القرآن الكريم

إمّا أنَّ تلك المقاصد راجعة إلى أمرين، هما:

١- الأصول الإعتقاديّة.

٢- والفروع العمليّة.

أو هما معرفة:

١- عن الرُّبوبيّة.

٢- وذلّ العبودية.

وإمّا أنَّها يرجع إلى ثلاثة هي:

١- تأديةُ حمدِه وشكرِه جلَّ شأنُه.

٢- والتَّعبُّد بأمرِه ونَهْيِه.

٣- ومعرفةُ وعدِه ووعيده.

وإمَّا إلى أربعة، هي:

١- وَصْفه سبحانه بِصِفات الكمال.

٢- والقيام بما شَرَعه من وظائف الأعمال.

٣- وتبيُّن درجات الفائزين بالنِّعَم والأفضال.

٤- وتذكُّر دَركات الهاوِين في مَهاوي الغضب والضَّلال.

وأمَّا إلى خمسة، هي:

١- العِلم بأحوال المَبدأ والمَعاد.

٢- ولُزوم جادّة الإخلاص في العمل والإعتقاد.

٣- والتَّوسُّل إليه جلَّ شأنُه في طَلَب الهداية إلى سبيل الحقّ والسَّداد.

٤- والرَّغبة في الإقتداء بالّذين رَبحت تجارتهم بإعداد الزَّاد لِيَوم التَّناد.

٥- والرَّهبة في اقتفاء أَثَر الذين خسروا أنفسهم بِتَرك الزَّاد وإهمال الإستعداد.

ولا مِرْية في تضمين هذه السُّورة الكريمة جميع هذه المطالِب العظيمة.

ومِن أسمائها **السَّبع المثاني**:

١- إذ هي سبع آياتٍ اتِّفاقاً، وليس في القرآن ما هو كذلك سواها، غير أنّ بعضهم عَدّ التَّسمية آية دون ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم..﴾، وبعضُهم عَكَس.

٢- وإمَّا لأنَّها تُثنَّى في كلِّ صلاة مفروضة ولا تَرِد صلاة الجنازة لأنَّها صلاة مجازيَّة عندنا، وما ذَكَره ثقة الإسلام أبو علي الطّبرسي طاب ثراه في (مجمع البيان) مِن أنَّها يُثنَّى قراءتها في كلِّ صلاة فَرْض ونَفْل مُشكِل بالوِتْر عندنا، ولعلَّه ﷺ لم يَعْتَدّ بها لِنُدرتها.

وفي كلام صاحب (الكشّاف): لأنّها تُثنَّى في كلِّ ركعة، وهو بظاهره غير صحيح، ووجوه التَّكلُّف لتوجيهه مشهورة، أجودُها حمل الرَّكعة على الصّلاة تسمية لِلكلّ باسم الجزء، ولا يرِدُ عليه الوِتْر إذ ليست في مذهبه، ولا صلاة الجنازة، وإنْ جُعِلت صلاة حقيقة لعدم إطلاقه الرَّكعة عليها.

وأمَّا ما ذَكَره صاحب (تفسير الكبير) مِن أنَّها تُثنَّى في كلّ ركعة من الصَّلاة فعجيب، ولك أنْ تجعل لفظة (من) في كلامه بيانيّة، فيكون غرضه الإشارة إلى توجيه كلام (الكشّاف)، لكنّه لا يخلو مِن بُعد، وليس مِن دَأْبه في ذلك الكتاب الإقتصار على أمثال هذه الإشارات في أمثال هذه المقامات، وإنَّما ذلك دَأْب البيضاوي ومَشربه، وبين المشربَين بَوْن بعيد.

٣- وإمَّا لأنَّها تَثنَّى نزولها، فَمَرَّة بِمكَّة حين فُرِضَت الصَّلاة وأخرى بالمدينة حين حُوِّلَت القِبلة.

٤- وإمَّا لاشتمال كلٍّ مِن آياتها السَّبع على الثّناء عليه جلَّ شأنُه؛ إمّا تصريحاً أو تلويحاً، وهو مبنيٌّ على ما هو الصَّحيح مِن عَدِّ التَّسمية آية منها، وعَدِّ ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم..﴾ بعضاً من السَّابعة، وإلَّا فتَضمُّنها الثّناء غير ظاهر.

٥- وإمّا لتكرُّر ما تضمَّنته من المقاصد:

فالثَّناء عليه سبحانه قد تَكَرَّر في جُملتَي البسملة والحمدِ لَه. وتخصيصُه عزَّ وعلا بالإقبال عليه وحده والإعراض عمَّا سواه قد تكرَّر في جملَتَي العبادة والإستعانة. وطلبُ الهداية إلى الصِّراط المُستقيم مُكرَّر بـ ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم..﴾، كما أنَّ سؤال البُعد عن الطَّريق غير القويم مُكرَّر بذِكر ﴿غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

فهذه وجوه خمسة في تسميتها بالسَّبع المثاني.

ومن أسمائها **سورة الحمد**، إمَّا لاشتمالها على لفظه كما هو ملحوظٌ في أسماء سائر السُّوَر، أو لِتَضُّمنها هي أو كلٌّ مِن آياتها معناه، على ما قُلناه قبيل هذا.

هذه الأسماء الخمسة هي أشهر أسماء هذه السُّورة الكريمة،

ولها أسماء أخرى متفاوتة في الشُّهرة أكثرها مُستَنبَط من الحديث، فتُسمَّى:

سورة **الكنز** لِمَا رُوِي عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال: «**نَزلَت فاتحة الكتاب بمكّة من كنزٍ تحت العرش**».

والوافية لأنّها لا تُبَعَّض في الصلاة بخلاف باقي السُّوَر عند كثيرٍ من الأمّة.

والكافية لأنّها تكفي في الصَّلاة عن غيرها من السُّوَر عند أكثر الأمّة، ولا يكفي عنها غيرها. أو لأنّه يَترتَّب عليها ما يَترتَّب على غيرها من البركة والفضل وكثير من الآثار من دون عكس، وما رُوِي عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**أمّ القرآن عِوَضٌ عن غيرها، وليس غيرُها عوضاً عنها**» يَحتمل الوجهَين.

وتُسمَّى **الشِّفاء والشّافية** لِما رُوِي عنه صلى الله عليه وآله: «**فاتحة الكتاب شفاء مِن كلِّ داء**».

والأساس لِما مرَّ في تسميتها بالفاتحة لِقَول ابن عبّاس رحمه الله: «إنّ لِكلِّ شيءٍ أساساً»، إلى أن قال: «وأساس القرآن الفاتحة».

وتُسَمى **تعليم المسألة** لأنّه سبحانه علَّم فيها عِبادَه آداب السُّؤال مِن الثَّناء على المسؤول منه أوّلاً، ثمَّ الإخلاص في التَّوجُّه إليه والإعراض عمَّا سواه، ثمّ عَرْض الحاجة عليه.

وتُسمَّى **سُورة الصَّلاة والصَّلاة** أيضاً لِوُجوب قراءتها فيها، ولِما رُوِي عن النَّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**قال الله عزَّ وجلَّ: قَسَمتُ الصَّلاة بيني وبين عبدي نصفين..**»، والمُراد بها الفاتحة كما يَظهر مِن تتمَّة الحديث.

وقد اختلفوا أنّها مكّيّة أو مدنيّة، والأوّل هو المرويّ عن ابن عبّاس رضي الله عنهما، وقد يُستدلّ عليه بِقوله عزَّ وعلا في سورة الحجر: ﴿ **وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى** ..﴾ الحجر:٨٧، وهي مكّيّة بِنَصّ جماعة مِن السَّلَف.

أمّا ما رُوِيَ مِن أنّ السَّبع المثاني هي السَّبع الطّوال فلا ينهض؛ لِمعارضته الرِّوايات الدالّة على أنَّها الفاتحة، لكنّ التَّعبير عن المستقبل المُتحَقِّق الوقوع بالماضي شايع في القرآن المجيد، فالأَوْلى الإستدلال بِما شاع وذاع مِن أنَّ الصَّلاة فُرِضَت بمكَّة، ولم يُنقَل إلينا صلاة خالية عن الفاتحة مع توفُّر الدَّاعي إلى نقل أمثال ذلك.

والقول بأنَّها مدنيّة منسوب إلى مجاهد وهو متروك. وقيل إنَّها مكّيّة مدنيّة لِنُزولها في كلٍّ من الحَرَمَين الشَّريفَين كما مرَّ، وقد يُزيَّف بأنَّ النُّزول ليس إلَّا الظُّهور مِن عالَم الغَيْب إلى عالَم الشَّهادة وهذا مِمّا لا يَقبل التَّكرُّر، ودفعُه ظاهرٌ على مَنْ عَرَف حقيقة الوَحْي، والله سبحانه أعلم بحقايق الأمور.

موجز في التَّفسير

سورة الكهف

من دروس «المركز الإسلامي»

السُّورة الثّامنة عشرة في ترتيب سُوَر المصحف الشّريف، آياتها مائة وعشرة، وهي مكيّة نزلت في حَمْأة الصِّراع بين مُشركي مكّة ومُستكبريها من جهة، والنّبيّ صلى الله عليه وآله والخُلّص من أتباعه من جهة أخرى، وسُمّيت بالكهف لورود قصّة أصحاب الكهف في بدايتها.

ورد تسميتها في بعض الرِّوايات بسورة «أصحاب الكهف». وقصّتُهم، إضافةً إلى قصّة موسى عليه السلام والعبد الصّالح، وقصّة ذي القرنين، ممّا انفردت السُّورة بذكرها فلم ترِد في سائر القرآن الكريم، وهي بالإضافة إلى مَثَل الرجل صاحب الجنّتين وصاحبه الفقير، أمثلةٌ واقعيّة وحَيَّة على سوء عاقبة الشِّرك، وحتميّة غلَبة التَّوحيد وارتفاع رايته.

هدف السُّورة

«**تفسير الميزان**»: تتضمّن السُّورة الدَّعوة إلى الإعتقاد الحقّ والعمل الصالح بالإنذار والتَّبشير، كما يُلوّح إليه ما افتُتحت به من الآيتين وما اختُتمت به من قوله تعالى: ﴿..فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ الكهف:١١٠، وفيها مع ذلك عنايةٌ بالغة بنَفْي الولد، كما يدلّ على ذلك تخصيص إنذار القائلين بالولد بالذِّكر ثانياً، بعد ذِكر مُطلَق الإنذار أوّلاً، أعني وقوعَ قوله: ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ الكهف:٤، بعد قوله: ﴿..لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ..﴾ الكهف:٢. فوجّه الكلام فيها إلى الوَثنيّين القائلين ببنوّة الملائكة والجنّ والمُصلِحين من البشر، والنّصارى القائلين ببنوّة المسيح عليه السلام، ولعلّ اليهود يشاركونهم فيه، حيث يذكر القرآن عنهم أنّهم قالوا: ﴿..عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ..﴾ التوبة:٣٠.

ثوابُ قراءتها

«تفسير الأمثل»: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**ألا أدلّكم على سورة شيَّعها سبعون ألف ملَك، حين نزلت مَلأت عظمتها ما بين السَّماء والأرض؟**» قالوا: بلى. قال صلى الله عليه وآله: «**سورة أصحاب الكهف، مَن قرأها يوم الجمعة غفَر الله له إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثةَ أيّام، وأُعطي نوراً يبلغ السَّماء، ووُقي فتنةَ الدَّجّال**».

* عنه صلى الله عليه وآله: «**مَن حفظ عشر آيات من أوّل سورة الكهف، ثمّ أدرك الدَّجّال لم يضرّه، ومَن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة**».

* الإمام الصادق عليه السلام: «**مَن قرأ سورة الكهف في كلّ ليلة جمعة، لم يمت إلّا شهيداً، وبعثه الله مع الشُّهداء، ووقف يوم القيامة مع الشُّهداء**».

محتوى السُّورة

«**تفسير الأمثل**»: يُشير محتوى السُّورة -كما في أغلب السُّوَر المكّيّة- إلى قضيّة المبدأ والمعاد، والتّرغيب والإنذار. وتشير أيضاً إلى قضيّة مهمّة كان المسلمون يحتاجونها في تلك الأيام بشدّة، وهي عدم استسلام الأقلّيّة -مهما كانت صغيرة- إلى الأكثريّة مهما كانت قويّة في المقاييس الظاهريّة، بل عليهم أن يفعلوا كما فعَلت المجموعة الصغيرة القليلة من أصحاب الكهف؛ أنْ يَبتعدوا عن المُحيط الفاسد ويَتحرّكوا ضدّه. فإذا كانت لديهم القدرة على المواجهة، فعليهم خَوْض الجهاد والصِّراع، وإن عجزوا عن المواجهة فعليهم بالهجرة.

مِن قصص هذه السُّورة أيضاً قصّة شخصَين، أحدهما غنيّ مرفّه إلّا أنّه غير مؤمن، والآخر فقير مستضعَف ولكنّه مؤمن. وقد صَمَد الفقير المُستضعَف المؤمن ولم يفقد شرفه وعزّته وإيمانه أمام الغني، بل قام بنصيحته وإرشاده، ولمّا لم ينفع معه تَبَرّأ منه، وقد انتهت المواجهة إلى انتصاره.

كما يُشير جانب آخر من هذه السُّورة إلى قصّة موسى والخضر عليهما السلام، وأنّ موسى لم يستطع الصَّبر في مقابل أعمالٍ كان ظاهرها يبدو مُضِرّاً، ولكنّها في الواقع كانت مليئة بالأهداف والمصالح، وفي هذا درس للجميع أنْ لا يَنظروا إلى ظاهر الحوادث والأمور، وليتبصّروا بما يَكمن خلْف هذه الظَّواهر من بواطن عميقة وذات معنى.

قسم آخر من السُّورة يشرح أحوال «ذي القرنَين»، وكيف استطاع أن يَطوي العالم شرقَه وغربَه، ليُواجه أقواماً مختلفين بآدابٍ وسُنَن مختلفة، وأخيراً استطاع بمساعدة بعض النّاس أن

يقف بوجه مؤامرة «يأجوج» و«مأجوج»، وأقام سدّاً حديديّاً في طريقهم ليقطع دابرهم حتى تكون دلالة هذه القصّة بالنسبة للمسلمين، هو أن يُهيّئوا أنفسهم -بأُفُقٍ أوسع- للنُّفوذ إلى الشّرق والغرب بعد أن يَتّحدوا ويَتحصَّنوا ضدّ أمثال يأجوج ومأجوج.

تفسيرُ آياتٍ منها

«تفسير نور الثقلين»: قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ الكهف:٧، الإمام السجّاد عليه السلام: «**واعلموا أنّ الله لم يحبّ زهرة الدُّنيا وعاجلها لأحدٍ من أوليائه، ولم يُرغّبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها، وإنّما خَلَق الدُّنيا وخَلَق أهلها ليبلوهم فيها أيُّهم أحسنُ عملاً لآخرته**».

* قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ ..﴾ الكهف:١٠، سأل الإمام الصادق عليه السلام سليمان بن جعفر النهدي: **يا سليمان مَن الفتى؟** قال: جُعلت فداك، الفتى عندنا الشّاب، قال عليه السلام: «**أما عَلِمتَ أنّ أصحاب الكهف كانوا كلّهم كهولاً فسمّاهم الله فتيةً بإيمانهم، يا سليمان، مَن آمن بالله واتّقى هو الفتى**».

* قوله تعالى: ﴿..إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ الكهف:١٣، عنه عليه السلام: «..**بتمام الإيمان دخل المؤمنون الجنّة، وبالزّيادة في الإيمان تفاضل المؤمنون بالدّرجات عند الله، وبالنُّقصان دخل المفرّطون النّار**».

* قوله تعالى: ﴿..فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ ..﴾ الكهف:١٩، عنه عليه السلام: «**أزكى طعاماً التّمر**».

* قوله تعالى: ﴿..وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ..﴾ الكهف:٢٤، الإمام الصادق عليه السلام: «**ذلك في اليمين، إذا قلت: والله لا أفعل كذا وكذا، فإذا ذكرتَ أنّك لم تَستثنِ فقُل: إن شاء الله**».

* قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا﴾ الكهف:٢٥، سأل يهوديّ أمير المؤمنين عليه السلام عن مدّة لبث أصحاب الكهف، فأخبره بما في القرآن، فقال: إنّا نجد في كتابنا ثلاثمائة. فقال عليه السلام: «**ذاك بِسِنيّ الشّمس، وهذا بِسِنيّ القمر**».

* قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ..﴾ الكهف:٣٩، الإمام الصادق عليه السلام: «**ما من رجلٍ دعا فختمَ بقول: ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله، إلّا أُجيبت حاجتُه**».

* قوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ ..﴾ الكهف:٤٦، عنه عليه السلام: «**المال والبنون زينة الحياة الدُّنيا، وثمان ركعات آخر اللّيل والوتر زينةُ الآخرة، وقد يجمعهما الله عزَّ وجلَّ لأقوام**». وقال عليه السلام للحصين بن عبد الرحمن: «**يا حصين، لا تَستصغِر مَوَدّتنا، فإنّها من الباقيات الصّالحات**».

* قوله تعالى: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَٰقِعُوهَا ..﴾ الكهف:٥٣، أمير المؤمنين عليه السلام: «**يعني أيْقَنوا أنّهم داخلوها**».

* قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾ الكهف:٨٠، الإمام الصادق عليه السلام: «**خَشِيَ** [العبدُ الصالح] **إنْ أدرك الغلام أن يدعو أبوَيْه إلى الكفر فيُجيبانه**».

* قوله تعالى: ﴿..وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ..﴾ الكهف:٨٢، عنه عليه السلام: «**كان ذلك الكنز لوحٌ من ذهب مكتوب** [فيه]: **بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلّا الله محمّد رسول الله** صلى الله عليه وآله، **عجبتُ لِمَن يعلم أنّ الموت حقٌّ كيف يفرح، وعجبتُ لِمَن يؤمن بالقدَر كيف يفرق** [يخاف]، **وعجبتُ لِمَن يَذكر النّار كيف يضحك، وعجبتُ لِمَن يرى الدُّنيا وتصرُّف أهلِها حالاً بعد حال كيف يَطمئنّ إليها**».

* قوله تعالى: ﴿..وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾ الكهف:٩٠، الإمام الباقر عليه السلام: «**لم يعلَموا صنعة البيوت**». وفي تفسير القمّي: «**لم يعلموا صنعة الثّياب**».

* قوله تعالى: ﴿..ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى ..﴾ الكهف:١٠١، الإمام الصادق عليه السلام: «**يعني بالذِّكر ولاية أمير المؤمنين** عليه السلام».

* قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ الكهف:١٠٣، الإمام الكاظم عليه السلام: «..**هم الذين يتمادَون بحجّ الإسلام ويُسوِّفونه**».

* قوله تعالى: ﴿..فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ الكهف:١١٠، الإمام الباقر عليه السلام: «**سُئل رسول الله** صلى الله عليه وآله **عن تفسير قوله عزّ وجلّ**: ﴿..فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ ..﴾ **فقال: مَن صلّى مراياة** [أي مراءاة] **النّاس فهو مُشرِك، ومَن زكّى مراياة النّاس فهو مُشرِك، ومَن صام مراياة النّاس فهو مُشرِك، ومَن حجّ مراياة النّاس فهو مُشرِك، ومَن عمل عملاً بما أمره الله عزّ وجلّ مراياة النّاس فهو مُشرِك، ولا يَقبل الله عزَّ وجلَّ عمل مُراءٍ**». وعنه صلى الله عليه وآله: «**مَن قرأ هذه الآية عند منامه** ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ..﴾ **إلى آخرها، سَطَع له نور من المسجد الحرام، حَشْو ذلك النُّور ملائكةٌ يستغفرون له حتى يُصبح**». وعن الإمام الصادق عليه السلام: «**ما من عبد يقرأ آخر الكهف إلّا تيقّظ في السّاعة التي يُريد**».